Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاصروا الدولة السامانية وعاشوا نفس الفترة التى عاشها شاعرنا الرودكى، وأسهموا معه فى ترسيخ النظم بالفارسية، ومن هؤلاء الشعراء: معنوى بخارى، وأبو المؤيد رونقى بخارى، وسپهرى بخارايى وأبو المثل بخارايى وجلاب بخارى، وشاكر بخارى، وأبو العباس فضل بن عباس رينجنى بخاراى، وأبو الحسن على بن إلياس آعاجى بخارايى، والامير ابو ابراهيم منتصر سامانى، وغيرهم كثير(١).

ولاشك أن مدينة كهذه يجتمع فيها كل هؤلاء الفضلاء والعلماء، وتتخذها الدولة السامانية حاضرة لها، لابد وأن تكون مدينة ذات سمات ومميزات تؤهلها للقيام بهذا الدور الحضارى الضخم، وقد ورد فى برهان قاطع أن اسم بخارى مشتق من كلمة «بخار» وهى تعنى بالسنسكريتية: المدينة الزاخرة بالعلم، وذلك لكثرة العلماء والفضلاء بها، وقيل إن هذه المدينة كانت فى الأزمنة القديمة جد عظيمة حتى قل مثيلها فى العالم، ولذا قيل لها (بخارى الشريفة)(٢).

أما أبو بكر محمد بن جعفر النرشخى فقد ذكر فى كتابه «تاريخ بخارى...» : وأن هذه المدينة كانت تحظى بالكثير من الأسماء، منها: نيمجكت، وبومكست وشارستان روبين، أى المدينة الصفراء، أو شهر بازركانان أى مدينة التجار، ولكن اسم بخارى أشهر من كل ذلك(٣).

ويقول عنها الثعالبى فى يتيمة الدهر: كانت بخارى فى الدولة السامانية مثابة المجد وكعبة الملك ومجمع أفراد الزمان ومطلع نجوم أدباء الأرض وموسم فضلاء الدهر(٤).

---

(١) راجع: أحمد اداره چى كيلانى: شاعران همعصر رودكى: تهران. ١٣٧ هـ ش.

(٢) لغت نامه.

(٣) النرشخى: تاريخ بخارى ١٤١٧ هـ ش، والترجمة العربية (د. أمين عبدالمجيد ود. نصر الله الطرازى) ص: ٤١، دار المعارف ١٩٩٣.

(٤) نقلاً عن عبدالغنى ميرزايف: أبو عبدالله رودكى، تاجيكستان ١٩٥٨، ص ٤٠.